

## قراءة في مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية

الحلقة الثالثة - الجزء الثاني (تابع \*)  
مخطوطات شروح ألفية ابن مالك

د. محمد عيسى وموسى  
جامعي

### - رابعا: شرح لشرح متن الألفية

تتناول في القسم الرابع من البحث نماذج من شروح لشروح الألفية:  
1/ شرح خالد الأزهري من القرن التاسع المسمى التصريح لمضمون  
التوضيح لشرح ابن هشام من القرن الثامن المسمى أوضح المسالك إلى  
ألفية ابن مالك المعروف بالتوضيح.  
2/ شرح البطيوي من القرن الحادي عشر المسمى حاشية البطيوي  
على شرح المكودي أو المباحث الفاسية على شرح المكودي على ألفية  
ابن مالك من القرن الثامن.  
3/ شرح الإسقاطي من القرن الثاني عشر، المسمى تنوير الحالك على  
منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، على شرح الأشموني من القرن  
التاسع المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك.

## 1- خالد الأزهرى 838-905هـ / 1434-1499م

هو خالد بن عبد الله بن محمد ويسمى أيضا الوقاد واشتهر بالأزهرى نسبة إلى الأزهر حيث درّس. انتقل إلى القاهرة حيث درس العربية والمعاني والبيان والأصول والمنطق كان عالما بالنحو. وقد برع في العربية ودرّسها وقد حظي الأزهرى بشهرة كبيرة خاصة بفضل مصنفاته التي كانت تعتمد في التدريس بالأزهر والزيتونة والقرويين من آثاره: « المقدمة الأزهرية في علم العربية » و « موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب » و« شرح الأجرومية » و« التصريح بمضمون التوضيح » وهو موضوع البحث، و« شرح البردة » و« شرح مقدمة الجزرية في التجويد » و« الألبان النحوية » (موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين ج 1 ص: 529 والمعجم المفصل في اللغويين العرب ج 1 ص: 216).

تدل وفرة نسخ خالد الأزهرى في شرح ابن هشام على الألفية مدى اهتمام النحاة بالألفية ابن مالك الأندلسي واعتمادهم عليها في الدراسة والتدريس وفي هذا المجال نتصفح خمس نسخ محفوظة في المكتبة الوطنية الجزائرية.

الأولى: هي الجزء الأول والثاني كاملة عدد أوراقها 232، تجليد أصلي، الخط مغربي واضح بالأسود والأحمر، في آخرها ذكر للناسخ وتاريخ النسخ. أثرت الرطوبة على وضوح الخط في أوراق كثيرة، رقمها 102. والثانية: هي الجزء الأول كاملة من الحجم الكبير، بخط رقيق جدا ولكنه واضح بالأسود والأحمر، عليه آثار الرطوبة وقد أثرت على النص في بعض أوراقه، عدد أوراقها 133، رقمها 103.

الثالثة: أثرت العوامل الطبيعية في تلف بعض أجزاء المخطوط وتآكل أوراقه وفقدان الكثير من المعلومات بسبب استعمال الشريط اللاصق الذي عمل على طمس النصوص. رقم المخطوط 104 عدد أوراقه 269.

الرابعة: رقمها 106 مثل السابقة تلف وتآكل ورطوبة، وخط مغربي رديء، عدد أوراقه 272. الخامسة: رقمها 107، الجزء الثاني من الشرح عدد أوراقها 274، خط مشرقى جميل واضح، النسخة كاملة، في آخرها: تم شرح توضيح الشيخ العلامة جمال الدين بن هشام للشيخ العلامة المرحوم الشيخ زين الدين خالد النحوي الأزهري... وذلك في حادي عشر شوال من شهر سنة أربع وثلاثين وألف على يد علي الدمياطي بن حسن البغدادي.



### اللوحة رقم 10



نموذج : 1- نهاية المخطوط

2- تاريخ التأليف 9 ذو الحجة 896هـ

3- النسخ وتاريخ النسخ ومكانه

العنوان: التصريح بمضمون التوضيح

المؤلف: الأزهرى، خالد بن عبد الله

رقم المخطوط: 102

المكتبة الوطنية الجزائرية

يتبع هذه الخلاصة في الوصف، عرض لنماذج عن النسخة الأولى رقم 202 والنسخة الثانية رقم 204.

- المخطوط رقم 102 ج 1 و2: علي [الورقة 2 وجه] التملك مع ختم صاحبه، نصه:

الحمد لله تملكه فقير ربه وأسير ذنبه محمد العربي بن محمد بن عيسى.

أول المخطوط: (الورقة 2 ظهر)، فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني، خالد بن عبد الله الأزهري.

ثم أثنى على ابن هشام بقوله: لم يأت أحد بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله. ثم يوضح المراد من وضع الشرح على التوضيح ويعلن عن تسمية شرحه قال: شرحت شرحا كشف خفاياه وأبرز أسراره وخباياه، وباح بسرره المكتوم وجمع شمله بأصله المنظوم، وسميته: التصريح بمضمون التوضيح. ووشحته بعشرة أمور مهمة مشتملة على فوائد جملة (اللوحة رقم 9).

آخره: قال مؤلفه عفى الله عنه ونفعنا ببركاته: ووافق الفراغ منه يوم عرفة من شهور سنة ستة وتسعين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما. ثم يقول الناسخ:

ووافق الفراغ منه صبيحة الأحد أوائل رمضان على يد الفقير إلى ربه المقر بالعجز والتقصير عبد الله وأذل العبيد إليه العبيدي نسا، المالكي مذهبا، الأشعري اعتقادا، الحامي منشأ ومنزلا. ووافق إذ كتبها بالحروسة تونس - عمرها الله بالإسلام - بمدرسة المعظم سيدي علي باشا بحوانت

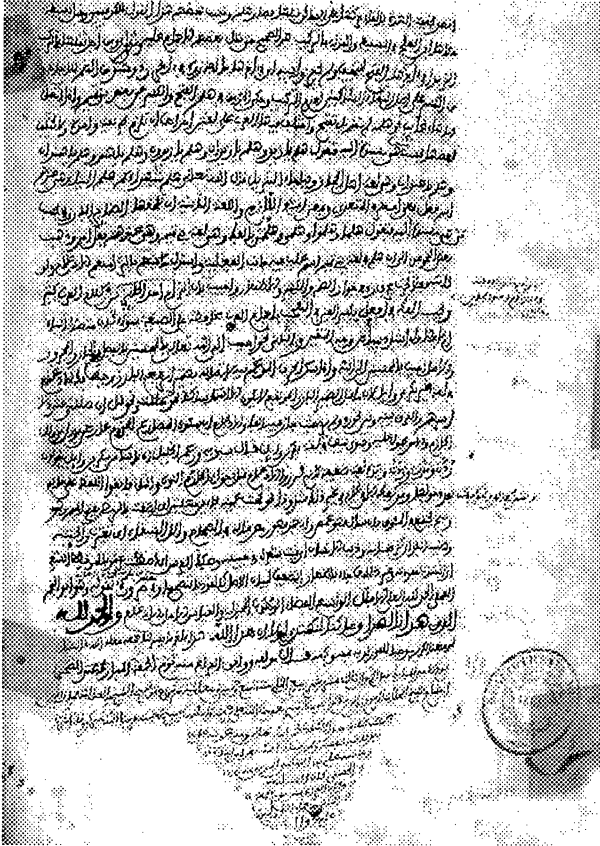
عاشور، وشيخها سيدي عبد الله السنوسي عاد الله علينا بركاته، ولم ندركه وأدر كنا ابنه سيدي محمد، وهو شيخنا بها والحمد لله على ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين سنة 1182 [اللوحة رقم 10].

- المخطوط رقم 104: وهو الجزء الثاني من التصريح ولكن بدايته من الجزء الأول وفي نهاية المخطوط حُرِّف الناسخ الذي هو علي بن التهامي عبارة المؤلف الذي ذكر فيها تاريخ انتهائه من التأليف فكتب: قال مؤلفه ووافق الفراغ منه يوم الجمعة عند الضحى. الصحيح يوم الأحد المبارك قبل الزوال ثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسع مائة 959هـ [اللوحة رقم 11].

والمعروف أن المؤلف توفي قبل هذا التاريخ بكثير، والصحيح هو ما جاء في المخطوط 102 والمخطوط 107 وفيهما العبارة السابقة بهذا الشكل: قال مؤلفه عفى الله عنه ونفعنا ببركته ووافق الفراغ منه يوم عرفة من شهر سنة ستة وتسعين وثمانمائة 896هـ.

إن أقرب نسخة إلى عهد المؤلف هي النسخة 107 للناسخ علي الدمياطي بن حسن البغدادى في شوال 1034هـ، تليها النسخة رقم 106 لحسن بن محمد بن يحيى الحسيني في 7 صفر 1116هـ، ثم النسخة رقم 102 للناسخ العبدى نسبا الحامى منشأ. وأبعد نسخة رقمها 104 للناسخ علي بن التهامي في 2 جمادى الأولى 1196هـ، وهي النسخة التي حدث فيها الخطأ المذكور.

### اللوحة رقم 11



نموذج: 1- نهاية المخطوط

2- نموذج تحريف الناسخ علي بن التهامي نص المؤلف فيما يخص تاريخ الفراغ من التأليف قال: قال مؤلفه ووافق الفراغ منه يوم الجمعة المبارك عند الضحى، والصحيح يوم الأحد المبارك قبل الزوال ثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسعمائة. وفي النسخ الأخرى وهو الصحيح: 9 ذي الحجة 896هـ.

العنوان: التصريح بمضمون التوضيح الجزء الثاني

المؤلف: الأزهرى، خالد بن عبد الله

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 104



2- شرح البطيوي من القرن الحادي عشر المسمى حاشية البطيوي على شرح المكودي أو المباحث الفاسية على شرح المكودي على ألفية ابن مالك من القرن الثامن

### - وصف المخطوط: رقم 91

على الورقة قبل صفحة العنوان وثيقة حكم قاضي قسنطينة الذي أصدر حكما بمنع بيع المخطوط لأنه حُبس المسجد. نص الحكم:  
وثيقة تحبیس المخطوط

الحمد لله هذا الكتاب المسمى بحاشية البطيوي على شرح المكودي على ألفية ابن مالك رحمه الله تعالى أمين حبس من أحباس الجامع الأعظم الكائن بالقصبة من قسنطينة اشترى من فاضل غلاته لانتفاع طلبته به قراءة ونسخا وغيرهما. وبعد تقرير ما ذكر أراد الناظر على الجامع المذكور بيعه وإضافة ثمنه لريع الجامع المذكور ليصرفه فيما هو أهم من ذلك من إمامه وخدمته وغير ذلك، محتجا بأنه ليس محبسا، فرفع الأمر إلى الشيخ القاضي الواضع طابعه أعلاه دام عزه وعلاه، فمنعه من ذلك وحكم بأنه حبس معتمدا في ذلك على مشهور المذهب من أن ما اشترى من ريع الحبس حُبس، لا يجوز بيعه بحال كما في المعيار وغيره حكما تاما، نفذه وأمضاه وسوغه وارتضاه وأوجب العمل بمقتضاه. شهد عليه حفظه الله بما نسب إليه فيه وهو بحال كمال الإشهاد عليه وذلك بتاريخ أواخر ربيع الثاني عام 1196 ستة وتسعون ومائة وألف [اللوحة رقم 12].

أوله: [الورقة 1 ظهر] الحمد لله الذي أنزل باللسان العربي الفرقان وجعله حجة ناسخة لغيره... وبعد هذا فصل القول في فضل اللغة العربية والحث على تعلمها والعناية بعلومها.

وفي [الورقة 2 وجه] أفاض البطيوي في قيمة شرح المكودي ثم وضع طريقة تناوله لشرحه، وبين كيف جمع مادته عن شيوخه. وهذه مقتطفات من تقديم البطيوي حيث التصريح بعنوان الكتاب:

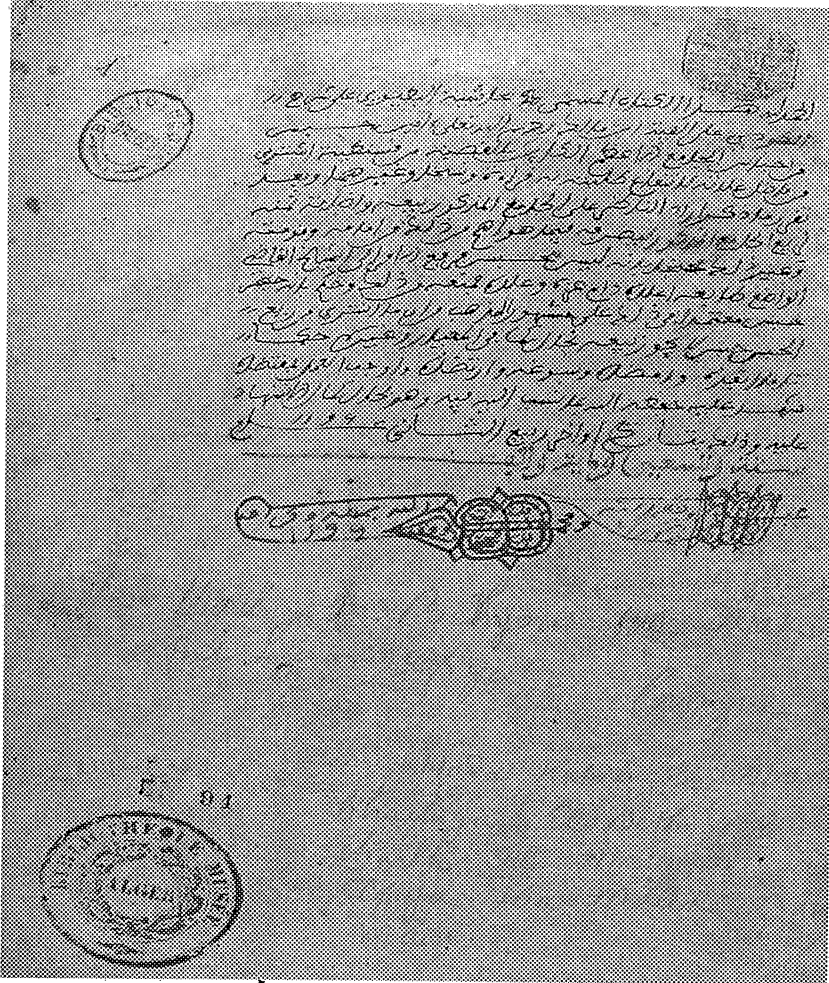
(الورقة 2 وجه)

وكان من أجل ما ألف في علم العربية ألفية ابن مالك الذي عم في الإسلام نفعها، وانتشر في الآفاق والأقطار فضلها، وكان من جملة شروحيها ما وضعه عليها الشيخ الإمام والأستاذ أبو زيد عبد الرحمن المكودي النسب، الفاسي الدار فصار بين الناس علما يهتدى به في الآفاق... لبيان عباراته لجزالة وتحرير أنقاله أو مبانيه، يقتنيه المقبل ويقتفيه، ويستحسنه الغير سلفا وخلفا بنعم المقتنى والافتقار وكان الأشياخ رحمهم الله لكثرة اعتنائهم به ودراستهم له يباحثون في بعض ألفاظه ينقرون عن معانيه وغوامضه، ويفهمون أشياء يسيرة من مقاله وإعراجه مع اعترافهم بتحقيقه والنفع به، فاهتمت بجمع ما تلقيته منهم واستفدته من مجالسهم ووجدته بخطوطهم على متون شروحيهم وربما زدت بعض أشياء ظهرت لي ببركتهم وقد سبقني لهذا الجمع بعض العصرين ممن قرأت عليهم وسبقه هو أيضا بعض أشياخه ممن قرأ عليهم، إلا أنني لم أقف على شيء من ذلك التقييد إلى الآن مع وجوده عندهم

وعدم تعذره لديهم للاكتفاء بالمشافهة عن المطالعة وقد ذكر السيوطي أن لشيخه عبد القادر المكي حاشية على هذا الشرح أيضا فلم يصل بهذا البلاد بعد. وسميته بالمباحث الفاسية على شرح المكودي [هذا العنوان الذي ذكره البطيوي هو غير العنوان المشار إليه في وثيقة تجبيس المخطوط وهو: حاشية البطيوي على شرح المكودي] وها أنا في المقصود وبالله أستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم: قوله... [اللوحة رقم 13]. (في هامش الورقة إن الشيخ عبد القادر المكي شيخ السيوطي له حاشية على المكودي إلا أنها لم تصل إلى مدينة فاس زمن المكودي).

آخره: كمل بحمد الله وحسن عونه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد.

## اللوحة رقم 12



نموذج: وثيقة حكم القاضي بمنع بيع المخطوط لأنه حبس

العنوان: حاشية البطيوي على شرح المكودي أو المباحث الفاسية

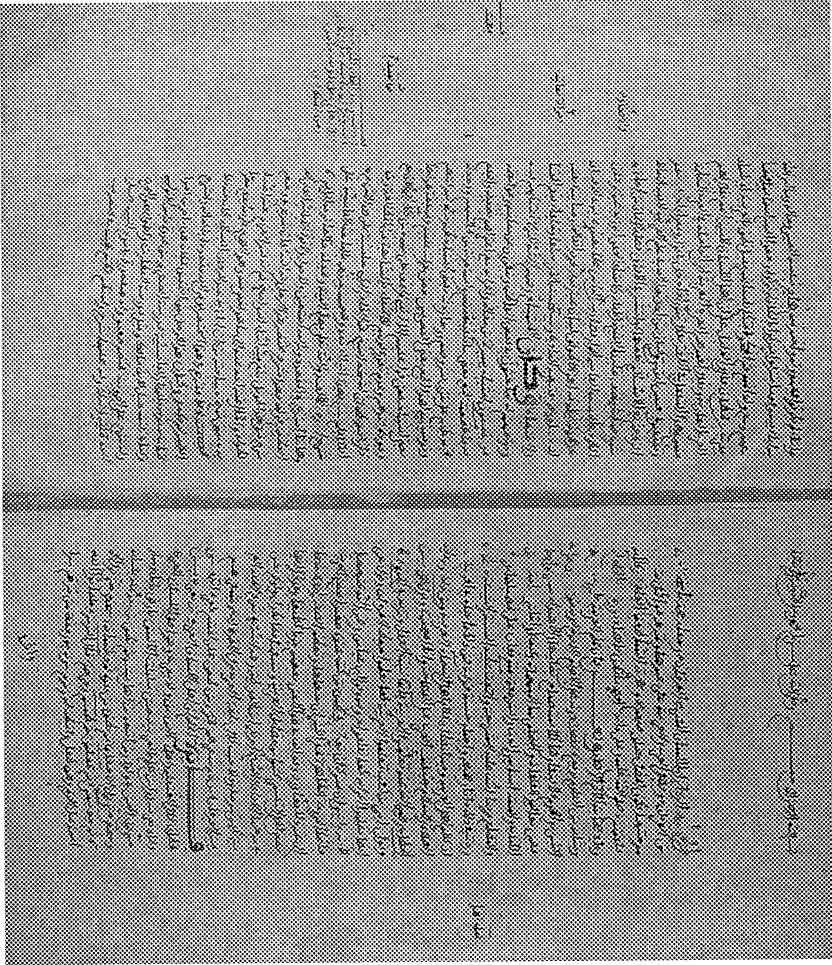
على شرح المكودي

المؤلف: البطيوي، عيسى بن محمد

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 91

## اللوحة رقم 13



نموذج: 1- بداية المخطوط

2- قال: سميته المباحث الفاسية على شرح المكودي (الورقة 2 وجه)

العنوان: حاشية البطيوي على شرح المكودي على الألفية أو المباحث الفاسية على

شرح المكودي

المؤلف: البطيوي، عيسى بن محمد

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 91

3- شرح الإسقاطي من القرن الثاني عشر، المسمى تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، على شرح الأشموني من القرن التاسع المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك

الإسقاطي أحمد بن عمر ...-1159هـ / ...-1746هـ..

نحوي مقرئ فقيه مشارك في بعض العلوم من مؤلفاته:

- تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك في النحو
- القول الجميل على شرح ابن عقيل.
- حل المشكلات في القراءات.
- حاشية على شرح العصام على السمرقندية في البلاغة.

### المخطوط رقم 100

عدد أوراقه 338 خط مغربي واضح بالأسود والأحمر

أوله: [الورقة 1 ظهر] يقول العبد الفقير إلى لطف مولاه الجلي والحفي، أبو الفتح أحمد بن عمر الإسقاطي الحنفي، بصره الله بعيوب نفسه، وجعل يومه خير من أمسه.

الحمد لله رافع الدرجات لمنخفض الجناب... وبعد فهذه فوائده وضعتها على شرح الألفية للعلامة الأشموني طيب الله ثراه، وجعل الجنة مأواه، تقيد مطلقه، وتفتح مغلقه، وتبين شواهد، وتسهل لقارته مقاصده، أمرني بجمعها قدوة العارفين، وعمدة العلماء العاملين، ذو

الفضل المأثور، شيخني وأستاذي العلامة الشيخ محمد أبو السعود أبو النور... وسميتها: تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك وها أنا أذكر رموز الكتب التي نقلت منها، فالباء الموحدة لحاشية الشهاب بن قاسم العبادي... إلخ [اللوحة رقم: 14]..

### تليكات: الورقة وجه.

آخره: (الورقة 338 ظهر) وكان الفراغ من كتابة هذه الحاشية المباركة في أواخر جمادى الثانية من شهر سنة 1176 ستة وسبعين ومائة وألف على يد أسير ذنبيه وأفقر الورى لعفو ربه، محمد بن عبد الله بن أحمد... [اللوحة رقم: 15].

## اللوحة رقم 14



نموذج: 1- بداية المخطوط

2- عنوان المخطوط

العنوان: تنوير الخالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك

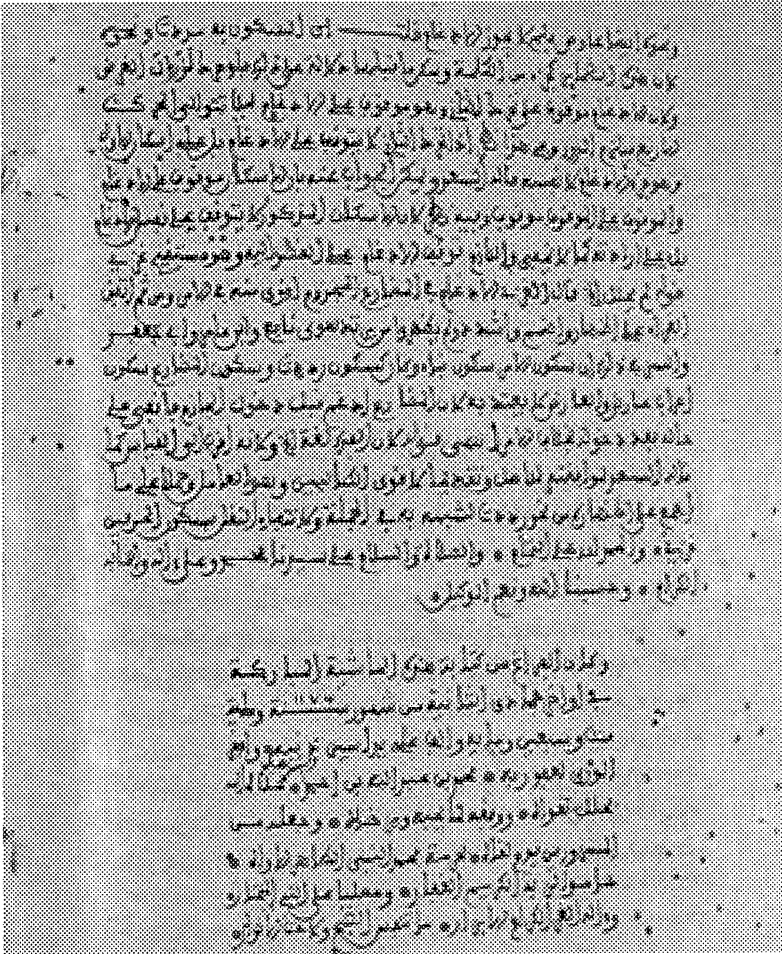
المؤلف: الإسقاطي، أحمد بن عمر

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 100



اللوحة رقم 15



نموذج: 1- نهاية المخطوط

2- الناسخ وتاريخ النسخ

العنوان: تنوير الخالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك

المؤلف: الإسقاطي، أحمد بن عمر

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 100

## خامسا: إعراب متن الألفية

الأزهري، خالد بن عبد الله 838-905هـ / 1434-1499م

### تمرين الطلاب في صناعة الإعراب

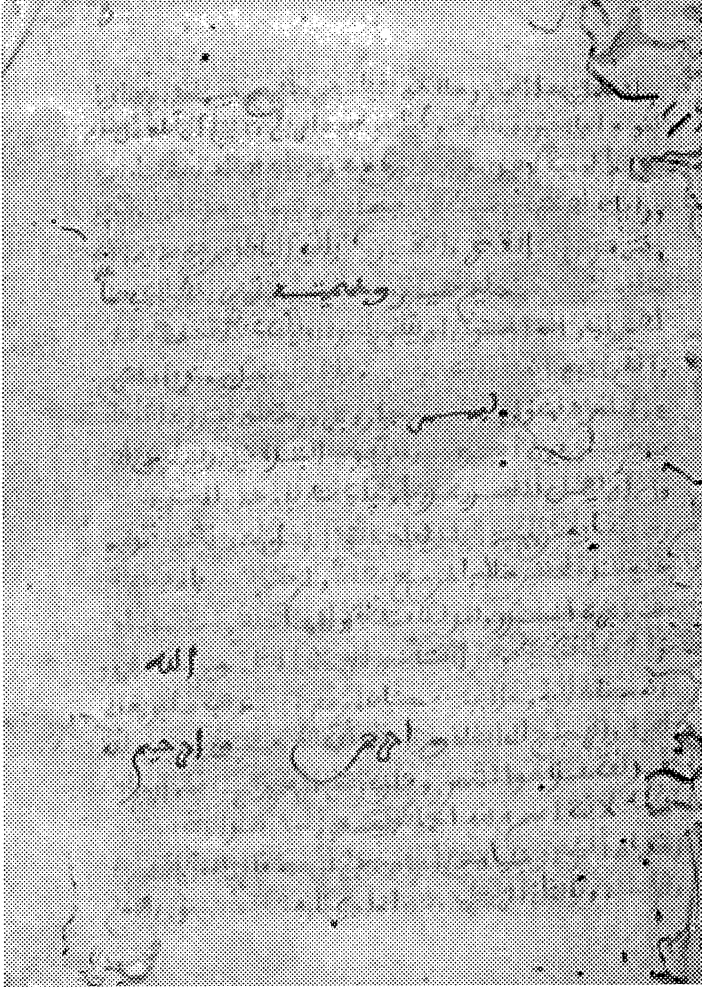
على الورقة الأولى: معرب الألفية - تمرين الطلاب  
يظهر في [الورقة 3 وجه] عنوان المخطوط، يمكن قراءته بمشقة، قال:  
وسميته تمرين الطلاب على الإعراب (وسط السطر السابع) [اللوحة  
رقم 16].

يعد هذا المخطوط مثالا للمخطوطات التي أصابها التلف فطمست  
الكتابة بفعل الرطوبة والماء، أثر ذلك على الحبر فانحى الخط وأصبح  
أيضا. يقرأ بعضه بمشقة، بقي سالما ما كتب باللون الأخضر أو الأحمر.

أفاض المؤلف في إعراب متن الألفية، ولكن النص لم يكتمل  
أوله: الحمد لله الذي رفع قدر من أعرب... وتوقف الشرح عند  
البيت 554 المشار إليه في الورقة الأخيرة [اللوحة رقم 17].

انتهى

## اللوحة رقم 16



تمودج: 1- أول المخطوط

2- عنوان المخطوط من النص

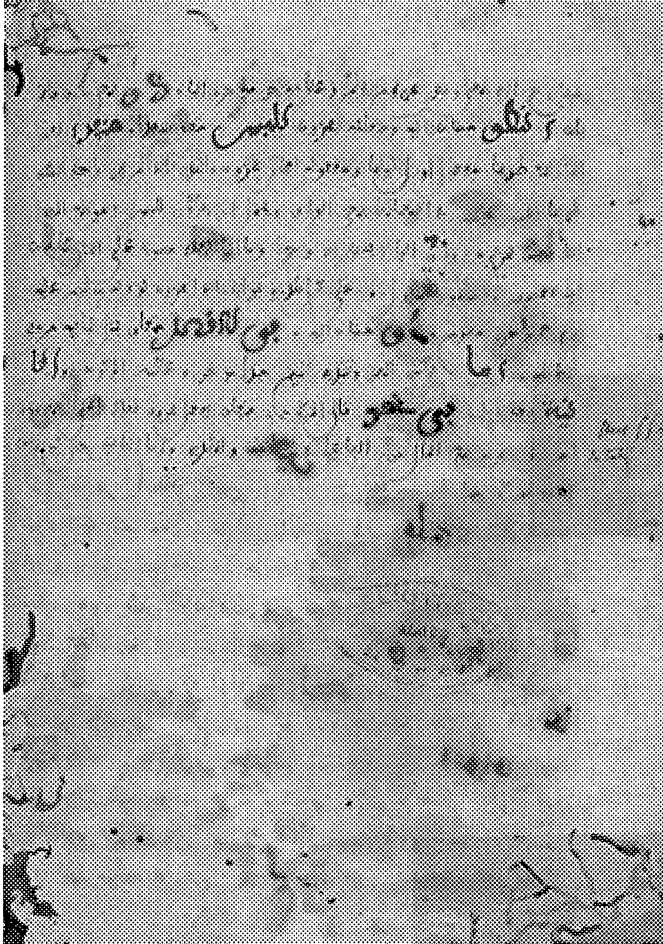
العنوان: تمرين الطلاب على الإعراب

المؤلف: الأزهري، خالد بن عبد الله

رقم المخطوط: 108

المكتبة الوطنية الجزائرية

## اللوحة رقم 17



نموذج: 1- آخر المخطوط

2- مخطوط لم يكتمل، يظهر على يمين النص رقم 554 وهو رقم البيت الذي

انتهى إليه الإعراب

العنوان: تمرين الطلاب على الإعراب

المؤلف: الأزهري، خالد بن عبد الله

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 108

### المصادر المخطوطة في المكتبة الوطنية الجزائرية

1- البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية / الغزي، محمد بن محمد  
رقم المخطوط: 109.

2- التصريح بمضمون التوضيح / الأزهري، خالد بن عبد الله  
رقم المخطوط: 102.

\* نسخة أخرى رقم المخطوط: 104

\* نسخة أخرى رقم المخطوط: 106

\* نسخة أخرى، الجزء 1 رقم المخطوط: 103

\* نسخة أخرى، الجزء 2 رقم المخطوط: 107

3- تقييد طرر ونكت وفوائد / ابن مجبر، محمد بن أحمد المساوي  
رقم المخطوط: 110

\* نسخة أخرى رقم المخطوط: 111

4- تمرين الطلاب في صناعة الإعراب / الأزهري، خالد بن عبد الله  
رقم المخطوط: 108

5- تنوير الخالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك /  
الإسقاطي، أبو الفتح أحمد بن عمر

رقم المخطوط: 100

6- شرح مختصر على ألفية ابن مالك / الزياتي، حسن

رقم المخطوط: 112

7- المباحث الفاسية على شرح المكودي للألفية / البطوي

رقم المخطوط: 91

8- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك / الأشموني، علي بن محمد

بن عيسى ج 1

رقم المخطوط: 92

9- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك / الأشموني، علي بن محمد

بن عيسى ج 2

رقم المخطوط: 93

\* نسخة أخرى رقم: 94

\* نسخة أخرى رقم: 95

\* نسخة أخرى رقم: 96